

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية-دراسة حالة مؤسسة

"PRESTO" في ولاية تبسة-

Foundations For the Success of a Startup during Economic Challenges-A case Study of the Presto Company in the Wilaya of Tebess -

إبتسام زنادي^{1*}، شاوي قويني²

¹ مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية

المستدامة، جامعة الجلفة (الجزائر)، ibtisssem.zennadi@univ-djelfa.dz

² مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية

المستدامة، جامعة الجلفة (الجزائر)، chaoui.kouini@univ-djelfa.dz

تاريخ القبول: 2026/05/02

تاريخ الاستلام: 2026/02/10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أبرز المقومات الأساسية التي دفعت بمؤسسة Presto في ولاية تبسة نحو تحقيق النجاح رغم الصعوبات الاقتصادية التي قد تؤثر على أدائها، حيث اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي مدعوما بأداة المقابلة لجمع بيانات ميدانية من مسؤولي المؤسسة. أظهرت النتائج أن نجاح هذه المؤسسة يعود الى عدة عوامل أهمها: التركيز التام على التقنيات الحديثة، اتباع استراتيجيات تنظيمية وتسويقية فعالة، اختيار عمال مؤهلين. بالإضافة الى الدعم التوجيهي والاستشاري لحاضنة الأعمال في الولاية.

خلصت الدراسة الى ان النجاح في أي مؤسسة ناشئة يعتمد على مدى تبنيها إستراتيجية شاملة ومتكاملة تجمع بين الابتكار والكفاءة والقدرة على التغير مع متغيرات السوق.

كلمات مفتاحية: مؤسسة ناشئة، مقومات نجاح، الاستراتيجية.

تصنيف JEL: O31، M26، L21.

Abstract :

This Study aims to identify the key factors that have driven Presto in the Wilaya of Tebessa towards success despite the economic challenges that could affect its performance . The descriptive analytical approach was used by interviews with the institution's officials to collect field data. The results showed that the success of this institution's attributed to several factors include: full reliance on modern technologies, the adoption of effective organizational and marketing strategies.the selection of qualified workers in addition to the advisory and guidance support provided by the business incubator in the Wilaya

The Study concluded that the success of any Startup depends on how well it adopts a comprehensive and integrated strategy that combines innovation efficiency and the ability to adopt to market changes

Keywords : Startup, Success Factors, Strategy

Jel Classification Codes : L21، M26، O31

1. مقدمة

في ظل التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية التي شهدتها العالم خلال العقود الأخيرة ظهر مفهوم ريادة الأعمال كروية مبتكرة تتوافق مع هذه المستجدات، حيث تسارعت وتيرة ظهور المؤسسات الناشئة لتغدو معروفة عالميا استلهمت انتباه العديد من الباحثين ورواد الأعمال والمستثمرين لما لها من دور محوري في تعزيز الابتكار وتحفيز النمو الاقتصادي في مختلف القطاعات. لذا فنجاح هذه المؤسسات غدا مطلباً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة ودعم الاقتصاد الحديث خاصة في ظل التحديات الناشئة التي تسعى إلى التنويع والتقليل من الاعتماد على الموارد التقليدية بشكل كلي.

وقد تم تسليط الضوء في بحثنا هذا على مؤسسة "presto" لكونها مؤسسة ناشئة حققت تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، حيث سوف يتم التطرق إلى الخطوات والأسس التي تبنيتها هذه المؤسسة لنجاحها وكذا ضمان استمراريتها وتحقيق أهدافها مع التمحور حول الصعوبات التي تواجهها. مما يجعل هذا الموضوع ذا أهمية كبيرة لرواد الأعمال وصناع القرار على حد سواء.

1.1. إشكالية البحث:

وانطلاقاً مما سبق ارتأينا في بحثنا إلى طرح الإشكالية التالية:

" ماهي الخطوات والاستراتيجيات التي اعتمدتها مؤسسة "presto" لتحقيق نجاحها رغم التحديات الاقتصادية"

2.1. فرضيات البحث:

تم الاعتماد على الفرضيات التالية:

- تعد المؤسسات الناشئة المحرك الأساسي لتجديد الخدمات وتطويرها بما يتلائم مع متطلبات العصر.
- تمثل الاستراتيجيات المتبعة المتغير الحاسم في معادلة نجاح المؤسسات الناشئة فكما زادت الفعالية كلما أدى إلى تحقيق استدامة مالية قوية وزيادة حصتها السوقية.
- يساهم تبني التقنيات الحديثة في تجاوز عقبات مرحلة التأسيس الأولى .
- يساهم الانضمام إلى حاضنات الأعمال في تمهيد الطريق للمؤسسات الناشئة في بناء استراتيجيتها.

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة-
ابتسام زنادي/ شاوي قويني

- الادارة المالية الذكية شرط أساسي لنجاح المؤسسات الناشئة في ظل وجود عوائق مالية وصعوبة الحصول على التمويل.
- التكامل والتتاعم بين أعضاء الفريق الريادي عامل مهم في تحديد قدرة المؤسسات الناشئة على تجاوز التحديات الاقتصادية.

3.1. أهداف البحث:

للإجابة على الإشكالية والتحقق من صحة الفرضيات تم التطرق في هذا البحث على أهم العوامل التي تساهم في نجاح المؤسسات الناشئة. مع التركيز على مؤسسة "presto" في ولاية تبسة كدراسة حالة لهذا الموضوع . وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب للموضوع فهو يساهم في جمع البيانات المتعلقة بالمؤسسة الناشئة وتحليلها بشكل واضح. كما استندنا الى اجراء مقابلة مع مؤسس مؤسسة "Presto" لاعطاء صورة واقعية عن أسباب نجاحها والتحديات التي واجهتها مع استخلاص أهم النتائج التي حققتها.

4.1. أهمية البحث:

نظرا لأهمية المؤسسات الناشئة كمحرك للنمو الاقتصادي فان أهمية هذا البحث تكمن في الوقوف أمام الأسباب الحقيقية وراء نجاح مؤسسة ناشئة في الجزائر رغم القيود المفروضة لتغزو هذه التجربة نمودجا يحتذى به للمؤسسات الأخرى التي لم تحقق النجاح ولرواد الأعمال الذين يمتلكون أفكارا مبتكرة لكنهم يترددون في تنفيذها خشية عدم تجاوز التحديات الاقتصادية .

5.1. الدراسات السابقة:

- دراسة (Amirhossein.Ahmed Roosta.Mehdi Shajari.2019) بعنوان " Startups Challenges and Implications to sucess ". هدفت الدراسة الى إعطاء أهمية المؤسسات الناشئة المرتكزة على الابتكار الرقمي والتقنيات التكنولوجية،معتمدين في ذلك على نتائج استطلاع أجرته جامعة هارفارد، حيث توصلت الدراسة الى أن ظهور هذه الفئة من المؤسسات لها الأثر الكبير في ظهور مشاريع جديدة ودفع اقتصاد البلاد نحو عجلة التقدم والنمو.
- دراسة (مضاني مروي، بوقرة كريمة،2021) بعنوان " تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر -نماذج لشركات ناجحة عربيا- ". هدفت هذه الدراسة الى التطرق حول المؤسسات الناشئة

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة-
ابتسام زنادي/ شاوي قويني

الناجحة في الدول العربية وأهم التحديات التي تواجه المؤسسات الجزائرية الناشئة، حيث توصلت الدراسة الى ان الشركات الناشئة العربية قد حققت إنجازات مكنتها من الحصول على مصادر تمويل ضخمة كما توصلت أيضا الى عدم وجود تجربة ناجحة لمؤسسة ناشئة في الجزائر في تلك الفترة.

- دراسة (بوزيدي سعاد، 2023) بعنوان " عوامل نجاح التوجه نحو المؤسسات الناشئة بين الفكرة والتطبيق - دراسة حالة عينة طلبة جامعة تلمسان- ". هدفت الدراسة الى إجراء دراسة تحليلية لعوامل النجاح بدءا من الفكرة وصولا الى مؤسسة ناشئة على أرض الواقع، ولتحقيق ذلك جمع الباحث عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة تلمسان . توصلت الدراسة الى ان الطالب يتمتع بخصائص فردية تمكنه من ابتكار الفكرة غير ان العوامل البيئية السلبية كنقص التمويل وثقافة المجتمع تعيق الطالب على تحقيق فكرته الى واقع ملموس.

2.الاطار النظري للمؤسسات الناشئة

1.2 مفهوم المؤسسات الناشئة

انطلقت المؤسسات الناشئة من فكرة مشروع مبتكر الى حلول جديدة تتجسد على ارض الواقع، مما جعلها محل اهتمام الكثير من الباحثين في دول العالم صاغوا لها تعريفات متعددة نذكر أهمها:

- حسب Erice Ries أحد المنظرين لهذا المفهوم في كتابه " The Leran Startup " الشركة الناشئة هي "كيان بشري صممت لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديدة، وحسب هذا التعريف فإن المؤسسة تقدم منتج أو خدمة جديدة مع عدم التأكد من بيئة الأعمال المحيطة بها" (خلوط، 2017، صفحة 20).
- يعرف الشركة الناشئة المرنة (Lean Startup Mangement) والذي ذكر في العديد من أعماله أن "الشركات الناشئة هي مؤسسة مؤقتة للبحث عن نموذج عمل قابل للتكرار والتطوير" (Skala, p. 15)
- حسب ماجاء في تعريف رائد الأعمال Paul Grahan "المؤسسة الناشئة مؤسسة مصممة للنمو بسرعة ولا يقتصر نشاطها في مجال التكنولوجيا أو الحصول على التمويل المغامر لتسميتها بمؤسسة ناشئة . بل يركز هدفها الأساسي في سرعة النمو والتوسع". (pekveski, 2025)

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة-
ابتسام زنادي/ شاوي قويني

- كما عرفت المؤسسة الناشئة بأنها" مؤسسة في مرحلة الانطلاق الأولية يتم تمويلها من قبل مؤسسها بهدف استثمار أموالهم في تطوير منتج أو خدمة مع التأقلم مع محدودية الإيرادات وضغط التكاليف". (Mougghi, 2018)

وعليه يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسات أنشأت حديثا ، تهدف إلى إطلاق منتج جديد أو خدمة مبتكرة وتطويره تستهدف بها سوق كبير بغض النظر عن حجم الشركة أو مجال نشاطها، كما تتميز بارتفاع مستوى عدم اليقين والمخاطر العالية، مقابل قدرتها على تحقيق نمو سريع وقوي، مع إمكانية تحقيق أرباح كبيرة في حال نجاحها رغم ضغوط التكاليف.

2.2 أهمية المؤسسات الناشئة

نظرا لان المؤسسات الناشئة تستند إلى الابتكار وخلق مشاريع جديدة كما أن إمكانية تأقلمها السريع مع الظروف الخارجية منحها دور كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء وذلك من خلال: (صالح، 2023، الصفحات 06-07)

- خلق فرص العمل عبر استحداث وظائف جديدة لمختلف أفراد المجتمع مما يقلل من نسبة البطالة. وهذا ما أثبتته أحدث الدراسات إلى غاية 2020.

- تحقيق الوفرة الاقتصادية من خلال زيادة إنتاج وتنويع السلع والخدمات وذلك عبر الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا التي تسمح لها بالتطوير والنمو السريع رغم حداثتها.

- التوسع السوقي عبر فتح قنوات جديدة في الأسواق لمختلف منتجاتها يمكنها من إحداث مكانة في الأسواق العالمية.

- تطوير البحث العلمي من خلال دفع الاكاديميين من متابعة سير نشاط هذه المؤسسات ومواكبة التغيير الحاصل في بيئتها يحفزهم الى تنمية أفكارهم وتقديم الجديد الى هذه المؤسسات.

- رفع معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي خاصة في البلدان النامية من خلال المساهمة الكبيرة في الناتج المحلي الإجمالي ورفع القدرة الشرائية والصحية والتعليمية للأفراد.

3.2 مقومات نجاح المؤسسات الناشئة

سنحاول في بحثنا ذكر أهم الأسس لنجاح المؤسسات الناشئة كما يلي: (صالح، 2023، الصفحات 08-07)

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة-
ابتسام زنادي/ شاوي قويني

- وجود بيئة ريادية مناسبة: إن توفر محيط ملائم ومناخ يشجع على أعمال وأفكار الرواد لتحويلها إلى حلول مجسدة على أرض الواقع يساهم بشكل كبير في إنجاح المؤسسات الناشئة وكذا تشجيع الأفراد على الاستعداد لإنشاء مشاريع أخرى.
- التجديد المستمر: إن استمرارية المؤسسات الناشئة في النمو و التوسع يعتمد بشكل أساسي على تطوير أفكارها لتقديم منتج أو خدمة مختلفة عن منافسيها.
- تعدد أجهزة الدعم والمساندة: تقدم أجهزة الدعم عدة خدمات للمؤسسات الناشئة سواء كانت في شكل تمويل ومشاركة ، استشارات وتدريب، توعية وتحفيز إلى جانب الخدمات التشغيلية وربط التواصل مع مختلف المستثمرين والهيئات التي تتعامل معها. ومن أهم أجهزة الدعم والمرافقة نجد حاضنات الأعمال الرائدة في هذا المجال.
- تنويع المصادر التمويلية: نظرا لكون المؤسسات الناشئة معرضة للمخاطر أكثر من غيرها من المؤسسات فان وجوب تواجد أكثر من مصدر تمويلي يساهم بشكل كبير في تقليل المخاطر. ومن أهم مصادر التمويل الحديثة نجد: صناديق التمويل الاستثمارية، منصات التمويل الجماعي، رأس المال الملائكي.
- توفر بيئة تشريعية وضريبية محفزة: من خلال قيام الحكومة بسن قوانين ووضع تشريعات وبرامج تشجع الأفراد على فكرة تأسيس المؤسسات الناشئة والاستمرار فيها عبر وضع برامج للقروض منخفضة الفائدة وكذلك إعانات مالية وإعفاءات ضريبية.
- توفر الروح والثقافة الريادية: المؤسسة الناشئة الناجحة يتميز صاحبها بصفات خاصة كروح التحدي والمجازفة والتأقلم مع الفشل وعدم الاستسلام له، حيث أنه كلما كانت الثقافة الريادية سائدة في المؤسسة كلما أدى الى انتشار المؤسسات الناشئة بشكل أسرع. ويساهم التعليم بشكل كبير في نجاح هذه المؤسسات حيث تعتبر الجامعة المكان الأنسب لتتویر أفكار ومعارف الأفراد ورواد الأعمال.

3. مؤسسة "Presto" من العقبات الى الانجاز

1.3. التعريف بالمؤسسة ونشاطها

هي شركة تكنولوجية خدماتية نشأت سنة 2021 في ولاية تبسة تقدم خدمات توصيل الطعام للأفراد ونقل البضائع وكذا الترويج للمطاعم والمحلات من خلال استخدام منصة الكترونية

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة-
ابتسام زنادي/ شاوي قويني

متخصصة تدعى " تطبيق بريستو" لتلبية احتياجات العملاء بسرعة وكفاءة عبر عدة ولايات في الوطن.ويمكن تقسيم هذه الخدمات على النحو الآتي(الملحق03):

- خدمة توصيل الطعام "**Food Delivery**": تشير إلى خدمة توصيل الوجبات الجاهزة من المطاعم إلى منازل أو أماكن العملاء.
- خدمة توصيل المنتجات الغذائية "**Grocery Delivery**": تشمل توصيل مختلف السلع الغذائية من المتاجر أو الأسواق إلى المنازل أو أماكن العملاء، حيث تكون هذه السلع في شكل خضروات، فواكه، لحوم ومواد غذائية أخرى يحتاجها العميل في حياته اليومية.
- خدمة توصيل البضائع "**Parcels Delivery**": عملية نقل الطرود والبضائع من مكان إلى مكان آخر وفقا لما يحدده العميل.
- خدمة نقل الأشخاص "**VTC**": تشير إلى خدمة توفير نقل الأشخاص إلى الأماكن التي يرغبون الوصول إليها في الولاية.

2.3. تحديات مؤسسة "presto" والاستراتيجيات المتبعة لمواجهتها:

من خلال عرض المقابلة مع مدير المؤسسة حول التحديات التي واجهتها مؤسسته و الاستراتيجيات المتبعة لمواجهتها فقد اقتصر على ذكر تحدين أساسين هما:

- تحديات مالية: متمثلة في وجود عراقيل في الحصول على التمويل الخارجي خاصة فيما يتعلق بالاجراءات الادارية المعقدة والمكلفة.
- تحديات تنظيمية: وجود عراقيل في ادارة الموارد البشرية من حيث تنظيم اعضاء الفريق واستجابتهم لمهام بدقة وكفاءة.

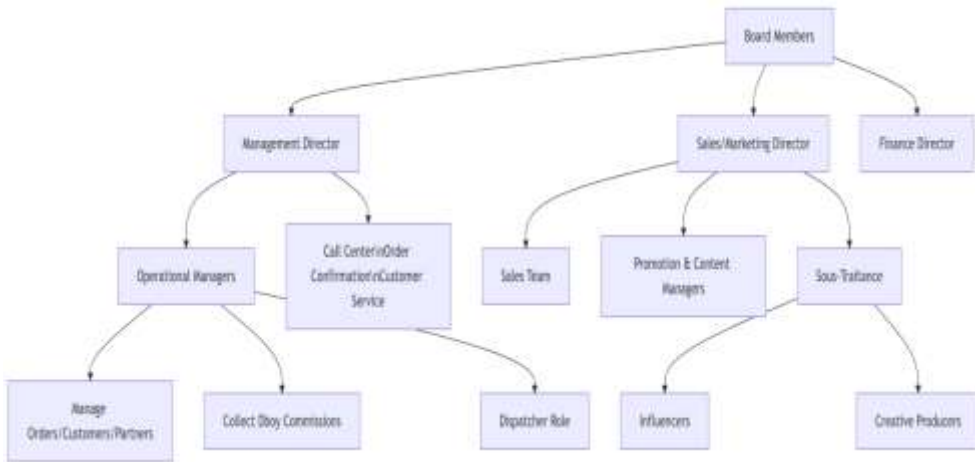
فبالرغم من التحديات التي تم ذكرها (الملحق 01) غير أن هذه العقبات لم تشكل حاجزا أمام تحقيق أهدافها وذلك عن طريق اتباع أو انتهاج استراتيجيات و أساليب مجدية مكنتها من الصمود أمام هذه التحديات. من أهم هذه الاستراتيجيات نذكر مايلي (الدين، 2025)(الملحق رقم 01):

- تنظيم العلاقات الداخلية بالمؤسسة: لتفعيل عملية الانضباط والشفافية وتسهيل التواصل والتنسيق بين موظفي المؤسسة و لمعالجة النزاعات أو الخلافات سواء داخلية أو خارجية
- بادر رائد الشركة في صياغة قانون داخلي للمؤسسة، وكذا وضع هيكل تنظيمي

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة-
ابتسام زنادي/ شاوي قويني

(Organigram) يوضح المهام والعلاقات بين أفراد المؤسسة وفق تسلسل اداري يوضحه
الشكل الموالي:

الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي لمؤسسة PRESTO



المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات المقابلة، 2025

- التحول الكامل نحو التكنولوجيا: انتهجت مؤسسة "presto" الإستراتيجية الرقمية، حيث تكللت بشكل تام في عرض خدماتها على العملاء من خلال وضع تطبيقات وتقنيات حديثة تميزت بانها 100% صنع محلي (ولاية تبسة). كما انتهجت

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة-
ابتسام زنادي/ شاوي قويني

المؤسسة إستراتيجية الابتكار الدائم والتطوير المستمر لمختلف خدماتها الذي نتج عنه تصميم نظام الكتروني سمي بـ " نظام توزيع الطلبات التلقائي" الذي يعد نظام حديث يسهل عملية فرز أكبر عدد من الطلبات وتوصيلهم الى الزبائن في وقت قصير بدلا من سياسة الطلبات عن طريق الاتصال بالهاتف أو الأنماط التقليدية المعتادة.

- إدارة البرامج التدريبية: أشرف رائد المؤسسة على تنظيم الاجتماعات بكفاءة لتقييم الأنشطة المنجزة وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف للمؤسسة. ولم يقتصر دوره على هذا الإجراء بل قام أيضا بإعداد تدريبات للعاملين بالمؤسسة على أسس التسويق الالكتروني وكيفيات ترويج الخدمة لتحسين جودة التوصيل والتواصل بين العاملين والزبائن. حيث استندت هذه الإجراءات التدريبية على الدعم الخارجي الذي قدمته حاضنة الأعمال "INOEST" في ولاية تبسة التي وفرت المقر للمؤسسة لإدارة الاجتماعات وكذلك لفسح المجال لهم للمشاركة في المؤتمرات الوطنية للشركات الناشئة لتحفيزهم على التجديد والتطوير المستمر.

- اختيار المؤهلين: اعتمدت المؤسسة في انتقائها للعاملين وفقا لتخصصهم تحت مقولة " وضع الرجل المناسب في المكان المناسب". وكذلك اختيار الموظفين الذين يتحلون بروح المسؤولية والمبادرة.

3.3 النتائج التي حققتها مؤسسة "بريستو"

شهدت مؤسسة "بريستو" خلال مسيرتها مجموعة من النتائج الإيجابية التي تعكس مدى نجاح استراتيجيتها في مواجهة التحديات الاقتصادية. وتتنوع هذه النتائج بين نمو في الأداء المالي وتوسع في قاعدة العملاء وتطور في البنية التشغيلية، حيث يتم تسليط الضوء على أبرز المؤشرات التي حققتها المؤسسة في هذه المجالات كما يلي:

- تطور في الخدمات المقدمة: شهدت مؤسسة بريستو إقبالا واسعا عن خدماتها سنة 2025 % ، حيث حققت تزايد مستمر في عدد الطلبات يوضحها الجدول الموالي:

الجدول 1: تطور في عدد الطلبات من 2022 الى 2025

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة-
 ابتسام زنادي/ شاوي قويني

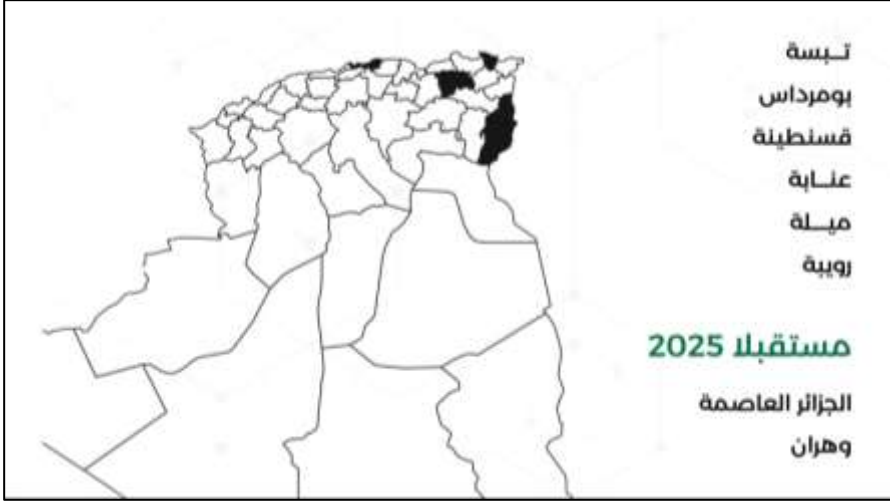
السنة	2022	2023	2024	2025
عدد الطلبات	15000	70000	70000	150000

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على بيانات مؤسسة "بريستو"

- تطور في عدد الموظفين: حسب تصريح مؤسس الشركة فقد تزايد عدد موظفيها. اذ صرح انه في بداية نشاطها انطلقت بموظف واحد لتصل الى 14 موظف و أكثر من 100 شريك توصيل، حيث هذا العدد يشير الى تطور ملحوظ في البنية التشغيلية لهذه المؤسسة.
- ارتفاع في الإيرادات السنوية: ساهمت الخدمات المقدمة والاقبال الكبير على الطلبات في زيادة الإيرادات السنوية للمؤسسة، حيث صرح المؤسس للشركة عن زيادة بنسبة 400 % للإيرادات المالية للمؤسسة في مقلب عام 2025(الملحق رقم 01).
- التوسع في الأسواق المحلية : بدأت المؤسسة نشاطها في ولاية تبسة كأول تطبيق في الجزائر سنة 2021 لتحقيق توسعا ملحوظا في سنة 2024 في الولايات التالية: بومرداس- قسنطينة-عنابة- ميلة ومنطقة الرويبة في الضاحية الشرقية للعاصمة. والشكل التالي يوضح نشاط المؤسسة في ولايات الوطن:

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة-
ابتسام زنادي/ شاوي قويني

الشكل 1: التوسع الجغرافي لنشاط بريستو في ولايات الجزائر



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات مؤسسة "Presto"

4. تحليل النتائج

استنادا الى النتائج المتحصل والمعطيات التي تم جمعها من خلال المقابلة او عبر بيانات المؤسسة في السنوات الاخيرة يمكن التوصل الى التحليل الآتي:

- التزايد الهائل في عدد الطلبيات يعبر عن قوة المؤسسة في تحقيق نمو تجاري ومدى نجاعة إستراتيجيتها التسويقية في المحافظة على زبائنها وجلب زبائن جدد مما يعبر عن الثقة القوية لدى العملاء اتجاه خدمات المؤسسة؛

- التوسع في الموارد البشرية يعتبر مؤشرا ايجابيا يعكس قدرة المؤسسة على تقديم المزيد من الخدمات والاستجابة لطلبات الزبائن؛

-الارتفاع الذي شهدته المؤسسة مؤخرا في إيراداتها أفصحت عن تحقيق المؤسسة لمردودية مالية تمكنها من تجاوز مرحلة الانطلاق وترشحها للبقاء والاستمرار على المدى الطويل؛

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة-
ابتسام زنادي/ شاوي قويني

-التوسع الإقليمي يشير إلى حركة توزيع الخدمات نحو ولايات مختلفة وهو مؤشر ايجابي يعبر عن مدى فعالية استراتيجية المؤسسة التسويقية والترويجية وعن التمكن التقني للعاملين بالمؤسسة لتوصيل الخدمة بجودة عالية وإلى أبعد الحدود.

5. خاتمة

ختاما يتضح أن نجاح المؤسسات الناشئة يركز على عوامل تعد جوهرية يجب التنويه لها والتي تتضمن الحكمة في التفكير لدى رائد الأعمال والتحليل الواعي والمستنير للمواقف من خلال إنتهاجه لاستراتيجيات فعالة تساهم في ضمان إستمرارية المؤسسة وقدرتها على التكيف والنمو في بيئة أعمال محفوفة بالتحديات تتطلب منها الابتكار المستمر والمرونة العالية لمواجهتها. وقد شكلت مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة تجسيدا عمليا على ذلك. فبالرغم من التحديات التي واجهتها كعدم الحصول على التمويل اللازم اضافة الى العراقيل الادارية المرتبطة باستخراج الوثائق والتراخيص الضرورية لمباشرة نشاطها فان الاستقلال المالي للمؤسسة ووعي رواد أعمالها في ابتكار حلول بديلة واتباع استراتيجيات كالتحول الكلي نحو الرقمنة، اصدار قوانين تنظيمية، انقضاء عمال أكفاء، التدريب الجيد على التسويق الالكتروني وإدارة الترويج بكفاءة قد ساعد في بلوغ المؤسسة لنتائج باهرة منذ انطلاقتها وحتى الوقت الراهن. كذلك كان الدعم الاستشاري والتوجيهي الذي قدمته الحاضنة العامل المساعد في تجاوز هذه التحديات وتحقيق تطور ملحوظ.

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- تعتبر المؤسسات الناشئة المرتكزة على الأدوات والتطبيقات التكنولوجية محرك أساسي لدفع الاقتصاديات النامية نحو النمو؛
- تساهم المؤسسات الناشئة في رفع معدلات التوظيف وتقليل حجم البطالة؛
- نجاح المؤسسات الناشئة يعتمد على مدى التحليل العميق لمتغيرات السوق و أذواق المستهلكين؛
- نجاح المؤسسات الناشئة مرتبط بتكوين فريق إداري وقيادي ذو نزعة حماسية ومؤهل للتأشبي مع التطورات المستقبلية؛

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة-
ابتسام زنادي/ شاوي قويني

- قدرة التمويل هي حجر الأساس لانطلاق مؤسسة ناشئة وضمان استمراريته خلال المراحل الحرجة؛
- تسهيل الإجراءات الإدارية يعتبر عامل مساعد لنجاح المؤسسات الناشئة لكن لا يعد عامل أساسي كالفكرة المبتكرة والتمويل؛
- حاضنات الاعمال تشكل عاملا أساسيا في تشجيع المؤسسات الناشئة على التطوير الفكري غير ان هذه الحاضنات تفقر الى الدعم المالي.
- بناء على التحليل الذي تم إجراؤه في هذا البحث وفي ضوء النتائج المتحصل عليها تم التوصل الى مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز قدرة المؤسسات الناشئة على النمو والاستمرار في بيئة أعمال تتسم بالتغير المستمر . تتمثل هذه التوصيات في:
- تحفيز ثقافة الابتكار داخل المؤسسة والتطلع الدائم على متغيرات السوق للاستجابة السريعة؛
- الاستثمار في تطوير الكوادر البشرية وتدريبهم على إدارة الوقت ووضع أهداف تمكنهم من تنظيم وقتهم وتطوير مهارات التخطيط مما يعزز كفاءتهم في العمل؛
- تيسير الإجراءات الادارية من قبل الحكومة للشركات أثناء تأسيسها أو عند طرح خدمة جديدة في السوق؛
- تطوير التشريعات التي تحمي حقوق المؤسسين والمستثمرين وتوفير بيئة قانونية تشجع على الاستثمار وحماية الملكية الفكرية؛
- تشجيع الحاضنات على توسيع نطاق خدماتها وتوفير الدعم التمويلي لها لتعزيز قدرتها على تطوير المؤسسات الناشئة.

6. قائمة المراجع

المراجع العربية :

- خماسية كمال الدين. (11 02, 2025). مؤسسة ناشئة ناجحة. (إبتسام زنادي، المحاور)

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة -
ابتسام زنادي/ شاوي قويني

- طجين سمير، مباركي صالح. (2023). المؤسسات الناشئة: نماذج عالمية و جزائرية ناجحة . دور التوجه التسويقي في نجاح المؤسسات الناشئة (الصفحات 06-07). سكيكدة: جامعة 20 أوت 1955.
- عصام عمر الجمل. (2019). معوقات تمويل الشركات الناشئة من وجهة نظر أصحابها . دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد البيئي (صفحة 166). ليبيا: جامعة مصراتة.
- هشام بروال، جهاد خلوط. (2017). التعليم المقاوлатي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة. مجلة معهد العلوم الاقتصادية ، 20.

المراجع الأجنبية :

- Skala, A. (s.d.). *Digital Startup In Transition Economies*. Poland.
- Mougghi, N. (2018, 04 06). *Qu'est ce qu'une Startup ? Digital Startup In Transition Economies* Poland Consulté le 12 04, 2025, sur Cours gestion gratuits: <https://tutogestion.com/gestion/startup-definition-cours-pdf/>
- pekveski, S. (2025). What is startup? *Management studies* , 04.

7. ملاحق

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة- ابتسام زنادي/ شاوي قويني

ملحق رقم 01

تبسة في 2025/02/11

ملخص مقابلة مع مؤسسة ناشئة ناجحة

تم إجراء مقابلة مع مؤسس مؤسسة "PRESTO" التي تعمل في المجال التكنولوجي لتوصيل المواد الغذائية ونقل البضائع للأفراد والمحلات، وقد تأسست المؤسسة قبل 03 سنوات في ولاية تبسة وحققت نجاحا ملحوظا في السوق المحلي مع خطوات توسع نحو أسواق إقليمية. هدفت المقابلة الى التعرف على العوامل التي ساهمت في نجاح هذه المؤسسة رغم التحديات الاقتصادية. وتم طرح مجموعة من الأسئلة المحورية والتي جاءت اجابتها على النحو التالي:

1- ما الذي يميز خدمتكم عن المنافسين في السوق؟

أشار المؤسس الى ان خدمة PRESTO تعتبر أول خدمة مبتكرة في الجزائر في ولاية تبسة عند الانطلاق وذلك بإنشاء تطبيق 100% محلي.

2- ماهي أبرز التحديات التي واجهتها المؤسسة عند الانطلاق؟

تمثلت التحديات في عدم الحصول على مصادر تمويل خارجي والاعتماد على التمويل الذاتي فقط إضافة الى ذلك وجود بعض الصعوبات في إدارة الموارد البشرية .

3- ماهي العوامل الأساسية التي ساعدتكم على تجاوز هذه التحديات؟

ذكر من اهم العوامل:

- وضع هيكل تنظيمي (Organigram) وقانون داخلي يوضح المهام والعلاقات بين موظفي المؤسسة.

- قدرة التمويل الذاتي والاعتماد على التكنولوجيا بشكل كامل أثر ايجابيا على نمو المؤسسة.

- الدعم الخارجي لحاضنات الأعمال ساعدهم في تحديد المقر لتنظيم مختلف الاجتماعات والتدريبات كما أفسحت لهم المجال للمشاركة في المؤتمرات الوطنية للشركات الناشئة لتحفيزهم على التجديد والتطوير المستمر .

- انتقاء العاملين وفقا لتخصصهم و تدريبهم بالمؤسسة على أسس التسويق الإلكتروني وكيفية ترويج الخدمة لإرضاء العملاء .

4- ماهي أبرز النتائج التي حققتها المؤسسة في السنوات الأخيرة؟

أشار الى النتائج الآتية: ارتفاع في الإيرادات المالية بنسبة 400% ، تزايد في عدد الموظفين وعمال التوصيل، التوسع في ولايات أخرى، إضافة ابتكارات أخرى مثل: نظام توزيع الطلبات التلقائي .

5- ماهي الدروس أو النصائح التي يمكن تقديمها لرواد الأعمال الجدد؟

شدد المؤسس على عدم خلق الأسباب والحجج للتوقف وزرع روح الإيمان بتحقيق النجاح مهما كانت التحديات مع ضرورة مواكبة التكنولوجيا والاستفادة من دعم الحاضنات والدورات التدريبية .

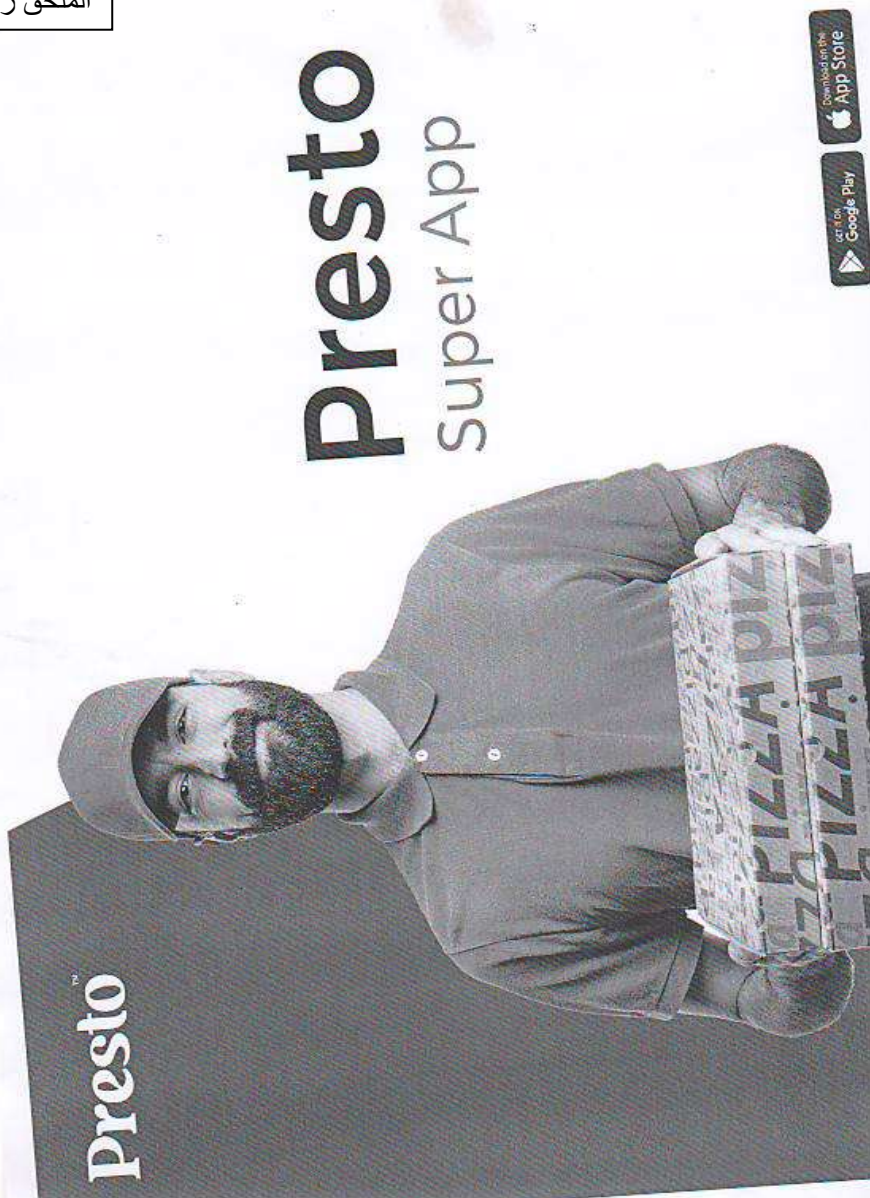
وفي ختام المقابلة نشكركم على تعاونكم ومساهمتم في إثراء هذا البحث بخبرتكم المتميزة ونؤكد لكم أن جميع المعلومات ستستخدم فقط لأغراض أكاديمية وبخفية ولا يتصرف .



KHEMAISSIA Kamel Eddine
Directeur Général

أسس نجاح مؤسسة ناشئة في ظل التحديات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة "Presto" في ولاية تبسة-
ابتسام زنادي/ شاوي قويني

الملحق رقم 02



Presto™

خدماتنا

التوصيل من المطاعم والمحلات - نقل البضائع - نقل الاشخاص - وهدفنا
تقديم جميع الخدمات المهمة للزبائن باستخدام الرقمنة والتكنولوجيا المطورة
من طرفنا 100% جزائرية

Food Delivery Grocery Delivery Parcels Delivery VTC



الملحق رقم 04

